المؤتمر العلمي الدولي المتخصص في اللغة والأدب في دورته الثالثة
الموسوم بـــ(اللغة العربية حية بانتمائها نامية بجهود أبنائها)
كلية التربية أبوعيسى – فسم اللغة العربية – جامعة الزاوية – 2023م

تجليات التجديد والتجريب في الرواية الليبية
رواية كنشيرتو قورينا إدواردو للروائية نجوى بن شتوان
أنموذجًا (دراسة في المزج بين تقنيتي الحدث والزمن)

مريم الداهش البشير مخلوف
قسم اللغة العربية – كلية التربية أبوعيسى
جامعة الزاوية

المقدّمة:

الرواية هي النوع الأدبي الوحيد الذي لا يزال في كون التكوين، أي أنّ علينا في الروايـــة لا نضيّق على أنفسنا، وأن نجرب فيها تجريبًا جريئًا فكلّ كم يقضي إلى النوع، ومع النوع ترتقي الرواية وتتطوّر حتّى يتكامل تكوينها، والمهم في كتابة الرواية أن يكون الكاتب قد عاش الحياة وعانى فيهـــا معاناة هينة لينة أو شديدة قاسية وكباحثة فأنا مع المعناة الشديدة لأنها منها تكوّنت التجربة المكتوبـــة بنار الحقيقة ومن هذه النار يتولد الحدث، وليس للرواية قيمة دون حدث معاش وهو الأهم لأنه مـــن أعمدة بناء الرواية.

الحدث إذن يقوم في الماضي، ويعطي انعكاسه في تطاول السياق للحاضـــر والمســـتقبل وفي الإسقاط وهو معروف ومعمول به في الأدب، نستطيع أن نجعل القارئ يقرأ ما بين السطور، ويفهـــم الرمز الدال على أن الكلام على الماضي يقصد به الحاضر.

أهمية الدراسة:

ويرجع اهتمامي بهذا الموضوع الموسوم بـــ: تجليات التجريب والتجديد رواية كونشـــيرتو قورينا ادواردو للروائية نجوى بن شتوان أنموذجًا من خلال الدور الكبير الذي يلعبه كلٌّ من الماضـــي والحاضر والمستقبل في العمل الروائي، وكيفية المزج بينهما في حدث واحد، تكمن أهمية الدراســـة في

أنها تشكل إضافة نوعية للدراسات في الأدب الليبي بخاصة والعربي بعامة بكشفها أبعاد التجربة الإبداعية التي قصدتها الروائية الليبية نجوى بن شتوان، بما جعل رواياتها تنهض فكريا بشكل يسمح للدارسين تسليط الضوء عليها من جوانب عدة اخترت من بينها المزج بين الماضي والحاضر والمستقبل في حدث واحد.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الوقوف على البنية الزمانية في الأحداث والكشف عن مدلولاتها والعناصر الرئيسة فيها.

أسباب اختيار الموضوع:

التعرف علي هذه الرواية من حيث الأحداث السردية ، كما أن طبيعة الموضوع في حد ذاته كونه موضوع يلفت الانتباه، لذا يجب الوقوف عنده لمعرفة السر الذي تحمله الرواية ، إضافة التعرف على عالم السرديات الذي هو جزء لا يتجزأ من أي رواية ذو الأدوات الكاملة .

تساؤلات الدراسة:

من هنا نطرح التساؤل التالي ما هو الزمان وماهي عناصر الزمان وعلاقتها مع الحدث ، وكيف مزجت الروائية بين الأزمنة في حدث واحد وكيف ساهما في بناء الرواية المدروسة؟

منهج الدراسة:

وانتهجت المنهج البنيوي من أجل مقاربة تحليلية للرواية.

حدود الدراسة:

وتتعلق حدود الدراسة برواية كونشيرتو قورينا إدوارد وللرائية الليبة نجوى بن شتوان التي طبعت في مصر سنة 2023م.

هيكل الدراسة:–

ندرس في هذا البحث ماهية الحدث والزمان لغًة واصطلاحًا، وقد قسمت الباحثة الدراسة إلى ثلاثة مطالب، ففي المطلب الأول الذي عنونته بـ: آراء النقاد حول مفهوم الزمان والحدث من عرب وغربيون، ونتحدث عن رأي النقاد كمدخل للتحليل والمطلب الثاني عنونه ببنية الحدث وعلاقتها بالزمان في أحدث الرواية، اما المطلب الثالث فعنونته بعلاقة الحدث بالزمن.

الـــحـــدث لـــغـــة:

(الحَدَث): الصَّغير السِّنِّ و– الأمر الحادث: المنكر غير المعتاد و– (عند الفقهاء): النّجاسة الحُكّمية التي ترتفع بالوضوء أو الغُسل أو التيمُّم. وحَدّثُ الدَّهر: نائبته (ج) أحداث.

(الحِدْث): الكثيرُ الحديث الحسَنُ البيان له، ويقال: فلانٌ حِدْثٌ فلانٍ، وحِدْث نساءٍ: وحِدْث ملوكٍ (الحَدَثانِ): اللّيل والنهار.

و(حَدَثَانُ الدَّهْر): نوائبُه وحوادثه.

(الحِدثانُ): يُقال : حِدْثان الشَّباب، وحِدْثان الأمْر: أوّله وابتداؤه.

(الحِدِّيث): رجلٌ حِدِّيثٌ: كثير الحديثِ.

(الحدِّيثي): يقال: سمعت حِدِّيثَي حسنةٌ.

(الحّدِيث): كلٌ ما يتحدَّث به من كلامٍ وخبر، ويقال: (الحديثُ ذو شُجُون) يُتَذكَّر به غيره و– كلامُ رسول الله صلى الله عليه وسلم– وفي اصطلاح المحدثين: قول أو فعلٌ أو تقدير نُسب إلى النبي صلّي الله عليه وسلَّم. و– الجديد يُقال: هو حديثُ عهدٍ بكذا: قريب عهدٍ به.

و(علم الحديث): عِلْمٌ يُعرف به أقوال النبي صلّى الله عليه وسلَّم وأفعالُه وأحواله.

(المُحْدَث) ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سنة ولا إجماع (ج) مُحْدَثات.

(المُحْدِث): المجدِّد في العِلم والفنّ.

(المُحْدَثون): هم المتأخّرون من العُلَماء والأدباء، وهم خِلاف المتقدِّمين.

(المُحَدِّث): راوي حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلم.

(المُحِدَّث): الصَّادق الظَّنُ كأنما حُدِّث بما ظن.[1]

الحدث في لسان العرب على أنه مأخوذ من مصدر" حدث يحدث حدوثاً وحدثانا...والحدوث كون شيء لم يكن وأحدثه الله فحدث، وحدث أمر أي وقع..."[2]

الحدث اصطلاحا:

الحدث هو عبارة عن الحادثة الفعلية أو تيمة الموضوع الأساس الذي تدور حوله القصة، ويعد أحد ضروريات الكتابة وأساس الفعل فيها ومحور العملية الفنية ، يتشكل ويتطور بامتداد الوقت إثر سلسلة من الأفعال تترجم تحرك الشخصيات إذ "يعتني بتصوير الشخصية في أثناء عملها، ولا تتحقق وحدته إلا إذا أوفى ببيان كيفية وقوعه والمكان والزمان ، والسبب الذي قام من أجله فلا بد من الباحث الاهتمام بالفعل والفاعل لأن الحدث خلاصة هذين العنصرين[3]

كما أن بعض النقاد يسمي هذه التقنية المرتبطة بتصاعد الحدث وتفاعله مع بعض ركائز بناء الرواية بالحدث المتصاعد؛ بوصفه واحداً من العناصر الرئيسة في بنية معقدة محبوكة بإحكام، والحدث المتصاعد يبدأ من العرض وينتهي إلى الذروة [4]

والحدث ملح الرواية، يلمس تغلغه مع ثناياها وارتباطه المباشر وغير المباشر مع التقنيات السردية بعلاقة تواصلية بين المرسل والمرسل إليه لتحدث عملية التفاعل.

كما أن الحدث هو سرد قصير يتناول موقفاً أو جانباً من موقف، فإذا تجمّعت الأحداث وتلاحمت أصبحت سلسلة أحداث في الحبكة[5]

الزمن لغة:

(زَمِنَ) – زَمناً، وزُمْنَةٌ، وزَمَانةٌ: مَرِضَ مرضاً يدُومُ زمناً طويلاً. وضعُف بكبَرِ سنٍّ أو مطاولةِ علّةٍ. فهو زَمِنٌ، وزمينٌ.

و(أزمَنَ) بالمكان: أقام به زماناً. و– الشيءُ: طال عليه الزمَنُ.

يقال: أزمن عنه الزمَن. يقال: مرضٌ مُزمِنٌ، وعلّةٌ مزمنة. ويقال: أزمن عنه عطاؤه: أبطأ وطال زمنُه.

و– اللهُ فلاناً وغيره: ابتلاه بالزمانةِ.

(زامنَهُ) مزامنَة. وزِماناً: عامله بالزمن. (الزَّمَانُ): الوقت قليلهُ وكثيرهُ .

و– مدّةُ الدنيا كلها. ويقال السنة أربعةُ أَزمنةٍ: أقسامٍ أو فصولٍ. (ج) أزمنَة وأَزمُنٌ.

(الزَّمَانَةُ): مرضٌ يدوم.

(الزَّمَنُ): الزَّمانُ: (ج) أزمانٌ، وأَزمُنٌ.

ويقال: زَمَنٌ زامِنٌ: شديد.

(الزَّمِنُ): وصف من الزمانة .

ويقال: هو زَمِنُ الرَّغْبَةِ: ضعيفُها فاترها. (ج) زَمْنَى.

(الزَّمِينُ): الزمِنُ: (ج) زُمنَاءُ. وزَمْنَى، وزَمَنَة.

(الزَّمْيَنُ): يقال. لِقيتُه ذات الزَّمَيْن: يراد بذلك تراخي المدة.

(المُتَزَامِن): (في علم الطبيعة): ما يتفق مع غيره في الزمن. والمتزامنتان: حركتان دوْرِيَّتَان تتفقان في زمن الذبذبة والطور[6]

الزمن في الاصطلاح:

لقد تناول الزمن كثيرٌ من علماء الدنيا كلٌ وفق تخصصه ونظرته لـــه؛ بـــدءاً بالفيزيـــائيين والفلاسفة ومروراً بنقاد الأدب وأهل اللغة، ولعل بعظهم كان مقارباً في تعريفة للزمن في الاصـــطلاح تعريف غيره بالرغم من اختلاف وتنوع تخصصاته وسنعرض بعض من هذه التعريفات وفق الآتي:

عند هيبوليت[7] Hippolytetaine (1828–1893م) الفيلسوف الناقد الفرنســـي: "الفترة، الزمان هي إحدى المؤثرات الثلاثة (الجنس– البيئة– العصر) التي تحدد ماهية العبقريـــة عنـــد المفكر أو الأديب، ويندرج تحت فهمه للعصر أو الزمان مجموعة أوجه النمو الفكري والاجتمـــاعي في حقبة معينة من التاريخ من شأنها أن تحدد اتجاه النمو الفكري والاجتماعي اللاحق".[8]

"والزمن الاصطلاحي ينطبق عليه أيضاً ما سماه نيوتن (الزمن النســـبي الظـــاهري العـــام) ويستخدم لمناسبته الدنيوية، وهو يهيئ مقياساً خارجياً للمدة بواسطة الحركة، ويستعمل بصورة عامة بدلاً من الزمن الحقيقي، كالساعة، واليوم، والشهر والسنة".[9]

ويرى فريد الدين الزمان أنه مفهوم معقد لم يتمكن العلماء الفيزئيون مـــن الوصـــول إلى حقيقته بعد، وهو ناشئ من دوران الكره الأرضية حول محورها وعلى مدار مُعَيَّنٍ، مرتبطـــةً فيهمـــا الشمس يعني أن الأرض تجري في ذات الوقت حول الشمس على مدار مُعَيَّن، إضافة إلى جريانها حول محورها فيتمخّضُ عن الأول المواسم الأربعة، وعن الثاني الليل والنهار المتعاقبان، والوحـــدة القياســـية للزمان هي الساعة.[10]

الزمن كما وصفه عبد الملك مرتاض " هو خيط وهمي مسيطر على التصورات والأنشـــطة والأفكار" [11]

المطلب الأول: آراء النقاد حول مفهوم الزمن والحدث من عرب وغربيون:

أولا : آراء النقاد حول مفهوم الزمن

"الزمن السردي، عند ريكور، عام بمعنيين

-الأول– إنه زمن التفاعل بين مختلف الشخصيات والظروف، والثاني: إنه زمـــن جمهـــور القصة ومستمعيها، أو بعبارة وجيزة الزمن السردي في النص وخارجه أيضاً هو زمن الوجـــود مـــع الآخرين، لكن هذا يستدعى كامل التحليل الهايدغري للتاريخية ويضعه موضع السؤال، بقدر ما يعتمد على أسبقيَة المصير الفردي"[12]

"[13]بينما الزمن في تمثل أندري لالاند (A.lalande) ( ) متصورٌ على أنه ضرب من الخيط المتحرك الذي يجر الأحداث على مرأى من ملاحظ هو أبداً في مواجهة االحاضر

على حين أن غيو (Guyau) ينظر إلى الزمن أنه لا يتشكل إلا حين تكون الأشياء مهيأة على خط بحيث لا يكون إلا بُعدٌ واحدٌ هو الطول[14]

كأنه خيط له عدة مسالك تجري وفق نظام وحيز معين

يقول الدكتور جونسن"[15]عن الزمن، مختزلاً له تعريفا ميسرا: "هو أكثر أشكال الوجود خضوعاً للخيال[16]

لان الزمن يعتمد على الخيال أكثر من اعتماده على أدوات جزئية

وبرأي كارلايل[17] حين عّرف الزمن في الاصطلاح: "وجودنا الأرضي كله مؤسس على الزمن ومبنيّ في الزمن... الزمن مؤلفه وهو مادته[18]

كما يرى حسن بحراوي[19] برؤية (موير) "أما الزمن في الرواية الدرامية فهو زمن داخلي حركته هي حركة الشخصيات والأحداث، وبانحلال الحدث تأتي فترة يبدو فيها الزمن وكأنه توقف، ويترك مسرح الأحداث خالياً، وهكذا ينتج عن تعدد موضوعات الرواية حسب موير تعدد مواكب في مظاهر اشتغال الزمن واختلاف في الأدوار البنيوية التي ينهض بها في السرد[20]

كما نجده يثري الحديث حول مفهوم الزمن بمفهوم آخر نحو الآراء المتعددة للزمن بقوله: بأنه "لم يكن الغرض من عرض هذه الآراء والتصورات هو القيام بتغطية شاملة لمناحي التفكير النظرية في الزمن الروائي، وإنما كانت الغاية منه هي التأكيد على الاتفاق المبدئي القائم بين النقاد حول وجود الزمن في النص وجوداً موضوعياً لا سبيل إلى تجاهله... فالزمن في الرواية كالنص نفسه يمكن القبض عليه في تمفصلاته الكبرى وتحديد الأنساق التي يندرج فيها...[21]

ونجد عبد الملك مرتاض قد وضع مفهوما عادلاً للزمن حيث يقول: "الزمن هذا الشبح الوهمي المخوف الذي يتقصّى آثارنا حيثما وضعنا الخُطى،... فالزمن كأنه هو وجودنا نفسه؛ هو إثبات لهذا الوجود أولاً، ثم قهره رويداً رويداً بالإبلاء آخرا فالوجود هو الزمن الذي يخامرنا ليلاً ونهاراً، ومُقاماً، وصيِي وشيخوخة دون أن يغادرنا لحظة من اللحظات، أو يسهو عنا ثانية من الثواني، إن الزمن موكل بالكائنات، ومنها الكائن الإنساني، يتقصّى مراحل حياته ويتولج في تفاصيلها، بحيث لا يفوته منها شيء... كما تراه موكلاً بالوجود نفسه، أي بهذا الكون يغير من وجهه ويبدل من مظهره، فإذا هو الآن ليل، وغداً هو نهارٌ، وإذا هو في هذا الفصل شتاء وفي ذاك صيف، وفي كل حال لا نرى الزمن بالعين المجردة ولا عين المجهر ولكننا نحس آثاره تتجلى فينا.[22]

هذه حقيقة عندما لا نرى الزمن بالعين المجردة لان اكثر اعتماده على الخيال فبتالي يكون حيز الخيال له الحصة الأكبر فب اتخيلها للزمن

يمثل الزمن عنصراً من العناصر الرئيسة – برأي الناقدة سيزا قاسم- التي يقوم عليها فن القص- إذا صنفّنا الفنون إلى زمنية ومكانية – فإن القص هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقاً بالزمن.

وهناك أزمنة عدة تتعلق بفن القص: أزمنة خارجية (خارج النص): زمن الكتابة، وزمن القراءة...الخ، ومن المؤكد أن الباحثة كانت قريبة جدا من رأي الناقدة سيزا قاسم في تقسيمها لعنصر الزمن ، حيث سارت في تحليلها للرواية – موضوع الرسالة – من حيث الزمن بنفس خطى الناقدة.

وأزمنة داخلية داخل النص: الفترة التاريخية التي تجري فيها أحداث الرواية، مدة الرواية، ترتيب الأحداث...الخ.

والزمن الداخلي، أو الزمن التخيلي هو الذي شغل الكتاب والنقاد على السواء،لا سيما منذ ظهور نظرية هنري جيمس[23] مؤسس وقائد مدرسة الواقعية في الأدب الخيالي – في الرواية، ولكن هذا لا يعني أن الواقعيين لم يفطنوا إلى خطورة عنصر الزمن في البناء الروائي، وقد أشار هنري جيمس إلى صعوبة تناول عنصر الزمن وأهميته في البناء الروائي[24]

ثانيًا: آراء النقاد حول مفهوم الحدث:

الحدث هو عبارة عن الحادثة الفعلية أو هو الموضوع الأساس الذي تدور حوله القصة، ويعد أحد ضروريات الكتابة، وأساس الفعل ومحور العملية الفنية،...إذ " يعني بتصوير الشخصية في أثناء عملها، ولا تتحقق وحدته إلا إذا أوفى ببيان كيفية وقوعه والمكان والزمان، والسبب الذي قام من أجله، كما يتطلب من الكاتب اهتماما كبيرا بالفاعل والفعل لأن الحدث هو خلاصة هذين العنصرين"[25] فينتج بفضل العوامل الداخلية حيث نرصده في إطار علاقته مع الزمن، والمكان والشخصية.

وبناء على تعريف نبيل راغب " فإنه يعد بمثابة سلسلة تخضع لمنطق السبب والنتيجة"[26]

ويعرفه عبد الحكيم جدري بأنه " مجموعة من المواقف والأوضاع الدرامية التي تشكل الوقائع التأسيسية للحدث المسرحي من خلال ترابطها العضوي بالسببية وتطور الأحداث في المسرحية مقترن بما يصدر من الأفعال ودورها لدى الشخصيات في تعاملها مع الموضوع بالتصوير الحي للحالات، والأوضاع السيكولوجية وما تكون علية الشخصيات..."[27]

عرفة الدكتور لطيف زيتوني بأنه " هو كل ما يؤدي إلى تغير أمر أو خلق حركة أو نتاج شيء ويمكن تحديد الحدث في الرواية بأنه لعبة قوى متواجدة أو متخالفة، تنطوي على أجزاء شكل حالات مخالفة أو مواجهة بين الشخصيات ... الحدث صورة بنيوية يرسمها نظام قوي في الوقت من الأوقات وتجسدها أو تتلقاها أو تحركها الشخصية الرئيسية [28]

" تعتبر الأحداث صلب المتن الروائي فهي تمثل العمود الفقري لمجمل العناصر الفنية، كالزمان، والمكان، الشخصيات،

واللغة، والحدث الروائي ليس تماما كالحدث الواقعي الذي يجري في حياتنا اليومية، بالرغم من أنه يستمد أفكاره من الواقع.[29] من هذه المفاهيم نستنتج أنه لا احداث بدون زمن ولا زمن بدون

احداث، لأن الحدث يعد من أعمدة المتن الروائي التي تستند عليها باقي التقنيات ؛ إذ أن كل التقنيات مكملة بعضها البعض، فلا بد من تلاحمها واجتماعها لتكتمل العملية الإبداعية.

فيقول بولي فالأحداث التي تقع في القصة ليس بينها أدنى ربط إنما تتوالى في حركة لا نهائية وهذا يعني في عرف بولي بأن زمنية السرد لا تكمن في اللحظات التي تتابع الواحدة تلو الأخرى، بل في تجزئة إلى أعداد من اللحظات، وخاصة في شعور الشخصية باستمرارها الزمني المشابه، وأحياناً المطابق لاستمرارها في المكان وإحساسها بالقوة المجهضة التي لا تنجح في تحيينها[30]

المطلب الثاني : بنية الحدث وعلاقتها بالزمان في أحداث الرواية

حيث نتحدث عن كيفية المزج بين الأزمنة في حدث واحد

البنية لغة::

جاءت كلمة بنية في معجم الوسيط " بنى الشيء بنيا وبنيا وبنيانا أقام جداره ونحوه يقلل بنى السفينة والخباء واستعمل مجازا في معاني كثيرة تدور حول التأسيس و التنمية، وبنى مجده وبنى الرجل، كقول الشاعر يبني الرجل وغيره يبني القرى شتان القرى وبين الرجال"[31]

البنية اصطلاحًا:

البنية هي آلية للدلالة وديناميكية لتجسيد الدلالة في سلسة من المكونات الجذرية والعمليات المتصلة، وفي شبكة من التفاعلات التي تتكامل لتتحول اللغة بمعناها الواسع إلى بنية معقدة تجسد البنية تجسيدًا مطلقًا اكتماله.[32]

نلاحظ الروائية تسترجع بعض الأحداث بين الفينة والأخرى، وذلك بتكرارها للحدث أكثر من مرة، أحياناً لتملئة فراغ وأحياناً لما لهذه الأحداث من أهمية ووقع على قلب الروائية، حتى نجد تكرار بعض الأحداث يأتي بتطابق الحدث أو عن طريق التشابه، وهذه تقنية مستحدثة أيضاً عند الروائية تحسب لها لا عليها، فالروائي المبدع هو الذي يطور ويحدث أدواته بين مشهد وآخر، ولعل الأمثلة التالية تؤكد أن الروائية نجوى بن شتوان سارت على هذه التقنية في كثير من صفحات روايتها.

من هنا نستطيع القول أن الحدث" ملح الرواية، يلمس تغلغه مع ثناياها وارتباطه المباشر وغير المباشر مع التقنيات السردية بعلاقة تواصلية بين المرسل والمرسل إليه لتحدث عملية التفاعل.

كما أن الحدث هو سرد قصير يتناول موقفاً أو جانباً من موقف، فإذا تجمّعت الأحداث وتلاحمت أصبحت سلسلة أحداث في الحبكة[33]

ولهذا لت يتم اي عمل أدبي الا باجتماع العناصر السردية مع بعضها وتلاحمها لتكتمل العملية الإبداعية

وبذلك فالعمل السردي يقوم على مجموعة من الأسس والتقنيات المترابطة التي تكون بمشاركة الحدث.

نلاحظ من خلال دراستي ومسيرتي المتواضعة أن الدراسات حول الحدث قد قلت، قياساً بالتقنيات الأُخَر من وجهة نظري كباحثة، في الوقت الذي شغلت بقية التقنيات ذهن النقاد أكثر من الحدث، كحسن بحراوي وسعيد يقطين وعبد الملك مرتاض وغيرهم، هنا نتساءل لماذا؟... توصلت الباحثة إلى الآتي

بما أن الحدث هو السلك الناظم للرواية وللسرد عموماً (قصة – حكاية...إلخ) فبهذا لا يلزم الحديث عنه بالشكل الموسع؛ لأنه يعد من الأساسيات للسرد، فلا يمكن أن تكون هناك رواية ولا قصة ولا حكاية بدون حدث يبنى عليه كامل حركات الرواية فإذا كان الحدث هو الأصل في القص فلا يلزم الحديث عن شيء مفروغ منه فهماً؛ أو ربما غياب الدراسات الحديثة حول تقنيات صناعة الحدث في الرواية كان له الدور الأكبر في تجاهل كثير من النقاد والباحثين الكتابة حوله

يبدو لي أن الروائية اعتمدت على ثلاث مراحل من الاسترجاعات الخاصة بالرواية، ألا وهي:

استرجاع بعيد المدى، واسترجاع قصير المدى، واسترجاع قريب المدى

استرجاع بعيد المدى: (استرجاع خارجي)

هو الاسترجاع الذي يقع خارج النطاق الزمني للقصة، ونجده أكثر تعلقاً بماضي الشخصية المركزية

"ها القانون؟ القانون الذي أمّم مصنع عمي وزوجي وتسبب في مقتل زوجي؟ هل تمزحين؟ إذا غيِّب القانون أو عُطِّل لأي سبب، دافعي على الأقل كما دافع أمزا محمود عن رزقه ومات دونه، حتى وإن اضطرتِ إلى استعمال هذه"[34] .

نلاحظ الفترة الزمنية في هذا الاسترجاع بعيدة المدى، أي زمنها خارج الحقل الزمني الحالي، حيث استذكرت فاجعة موت زوجها وهي فترة بعيدة المدى قياساً بالزمن الراهن

وفي هذا اجتماع حدث له أهمية بالزمن (الاسترجاع)

استرجاع قريب المدى: (الاسترجاع الداخلي)

وهو الاسترجاع الذي تكون فسحته الزمنية واقعة ضمن نطاق زمن الحكي، أي يقع في صلب الزمن الحاضر الذي تسير فيه أحداث القص

"كادي نيني كانت كذلك، وتوأمي كان لديها شيء شبيه إلا أنه أكبر"...[35]

هنا استمرار في الزمن الحالي وهو قريب المدي مع الحدث الحالي وصولاً إلى الحدث الـــذي يليه "ولم تتطرق كادي نيني إلى سمك البلم الذي أطعموني إياه من أجل النطق"[36] "

ويكون الخط الزمني لهذا الاسترجاع قريباً من حاضر القصص، أي أن المســـافة الفاصـــلة بينهما قليلة نسبياً، وهو كذلك يأتي بشكل محدد وغير محدد .

فالاسترجاعات ذات المدى المحدد نلحظها في المقطع الآتي:

"تنازلا عنه ببساطة فلا حاجة لهما بطفل قد يموت حسب التقارير في غضون عشرين عامًا وقد يتسبب في عدوى االآخرين قد وقد وقد، تساءلنا إذا ما كانت معاملة أمينة لابنـــها كمعاملتـــها للمنتجات الأمريكية "...

نلحظ أنّ هذا الاسترجاع قد تحدد مداه في جملة "عشرين عامًا" وهي مده قريبـــة محـــددة ومحصورة في عشرين عامًا وليست مفتوحة لدرجة السنوات أو أكثر من ذلك

ومثال على الاسترجاع ذي المدى غير المحدد:

ظللت سنوات أنفر منها وظل ينتظرني، ثم دخلت عليه حجرته وكانت المراهقة قد بـــدأت تغير من عودي وهيئتي، فقال لي وهو في سريره:

ماذا تردين أيتها النخلة؟ (كنت طويلة نحيلة)

فقلت بشجاعة وإصرار:

-أريد قطعة كادي نيني.

لم يتحرك، صمت لحظات ثم قال: افتحي الخزانة، تجدينها في جيب معطفي الأسود"[37]

نلاحظ في هذا الحدث قد ذكر الزمن من غير تحديد مداه حتى يتسنى للباحـــث الدراســـة بدون تقييد من حدث يستوجب التفصيل، وحتى يكون هناك متسع للخوض في ثنايا الأحـــداث دون تقييد مسبق للوصول إلى ما يريد الباحث الوصول إليه، فمزج الحدث بزمن غير محدد يزيد من تـــرابط الأحداث، لتكامل العملية الإبداعية..

استرجاع قصير المدى: (الاسترجاع المختلط)

هو مزيج بين الاسترجاعين السابقين البعيد المدى- القريب المدى ذلك حين تكون نقطـــة مداه سابقة لبداية الحكاية الأولى ونقطة سعته لاحقه له، وبذلك تكون الفسحة الزمنية لهذا الاسترجاع مشتركة بين الزمنين الخارجي والداخلي

ومثاله المقطع التالي: "أنهيت سنتي الدراسية تلك بصعوبة، ثم أخذتني آمال و أمزا مسعود إلى الإسكندرية، قضيت معها صيفًا طويلًا بين الأطباء، ثم حين عدت إلى بنغازي قلم جدي وأمي بنقلـــي

وأختي إلى مدرسة الجالية الباكستانية في بنغازي وهي مدرسة صغيرة داخل مبنى قنصلية باكستان في بنغازي..."[38]

نلاحظ هنا مزج بين زمن قريب المدى وهوا زمن الرواية الحالي في قصة نهيها سنة الدراسة ، ومزجها مع زمن بعيد المدى وهو سفرهم إلى الإسكندرية في ذلك الصيف، حيث يشير هذا المقطع إلى الفترة الزمنية الواقعة قبل بداية حاضر النص السردي، وبعد حاضره.

المطلب الثالث: علاقة الحدث بالزمن

"الحدث من حيث هو يجب أن يتسم بالزمنية والزمن من حيث هو يجب أن يتصف بالتاريخية في أي شكل من أشكالها، وإذا كان الروائيون الجُدد يرفضون بإصرار تاريخية الأحداث وواقعية الشخصيات، في أي عمل من الأعمال السردية فإنهم لا يستطيعون أن ينكروا بأن إبداعاتهم الروائية مهما تحاول التملص من الزمن فإنها واقعة تحت وطأته، فالزمن إذن ضرب من التاريخ، والتاريخ هو أيضاً في الحقيقة ضرب من الزمن فهما متداخلان، بل هما شيء واحد يبقى فقط التمييز بين حدث إبداعي يقوم على خيال الباحث، وحدث تاريخي يزعم له أنه يقوم على الحقيقة الزمنية بكل ما تحمل من شبكة تستمد حبالها المعقدة من الإنسان وحياته وصراعه وإصراره"[39]

هناك علاقة قوية بين الحدث والزمن فلا يمكن أن يكون هناك حدث بدون زمن او زمن بدون حدث فكلا منهم مكمل للآخر لا يستغني احد عن احد

تتوصل الباحثة إلى أن الزمن جزء من التاريخ والعكس، لأن كل حدث لابد له من زمن وكل زمن لا بد له من تاريخ، لا زمن بدون تاريخ يعود إليه بين الفينة والأخر.

"وإذا كان بيون قد جعل من احترام خاصية الزمن مقياساً للفهم النفسي للعمل... فسبب ذلك أنه ظل يعتقد في احتمالية الزمن الذي تعيشه الشخصية الروائية، وهذا الموقف دفع به إلى النظر إلى الزمن الروائي من خلال الزمن الشخصي"[40] أي بتوزيعه إلى ماضٍ وحاضر ومستقبل، وذلك كما يقول: لأن الزمنية الروائية تبقى أمراً محتملاً تماماً كالزمن الشخصي

سعيد يقطين بقوله، إنني لم اهتم بالمادة السردية أو القصة في أعمالي السابقة، و لم أعالجها إلا ضمن الخطاب أو النص، ولقد كان هدفي دائماً منشغلاً بالخطاب في مختلف أبعاده النصية؛ لأني اعتبره الموئل الأساسي لـ: السردية[41]

أما سيزا قاسم فتذهب إلى أن مفهوم الحكاية مجموعة الأحداث المترابطة التي ترد في العمل الأدبي، فإنه أيّاً كان الترتيب الأصلي للأحداث في داخل العمل الأدبي، بالرغم من التسلسل الفعلي لتقديمها للقارئ، فإنه يمكن رواية القصة عملياً وفقاً للتسلسل الزمني والترتيب السببي للوقائع وأيّاً كانت الحدوثة[42]

وهذا الحديث عن التسلسل الزمني للأحداث غير بعيد عن هذا الفهم الذي تبناه وعبر عنه بيون في أربعينيات هذا القرن سيأخذ جورج بولي على عاتقة مهمة الزمن الإنساني، كما يظهر في الأعمال الروائية عن طريق بحث العلاقات الرابطة بين الأحداث والشخصيات من خلال تصور خاص لمفهوم الزمن (الطفولة– الشيخوخة– الحلم.

فيقول بولي فالأحداث التي تقع في القصة ليس بينها أدنى ربط إنما تتوالى في حركة لا نهائية وهذا يعني في عرف بولي بأن زمنية السرد لا تكمن في اللحظات التي تتابع الواحدة تلو الأخرى، بل في تجزئة إلى أعداد من اللحظات، وخاصة في شعور الشخصية باستمرارها الزمني المشابه، وأحياناً المطابق لاستمرارها في المكان وإحساسها بالقوة المجهضة التي لا تنجح في تحيينها[43]

فهناك تميز بين زمن السرد و زمن المحكي Temps raconte وصاغ على ضوئه ثنائيته المعروفة زمن النص، وزمن الحدث الأول. ونتعرف عليه من خلال العلامات والمورفيمات الدالة على النسق الزمني الذي ينظم النص، أما الثاني فهو النقطة أو المقطع الزمني الذي يرتبط بمضمون التواصل[44]

من خلال هذه الثنائية من المفترض أن نلمح في الرواية زمن النص وزمن الكتابة حتى تكتمل العملية الإبداعية، حيث ترى الباحثة أن زمن النص قد لا يكون زمن الكتابة، وكذلك العكس.

فهذه العناية بربط الزمن بالرواية أفضت إلى أن الرواية هي الزمن ذاته، فهذا الأخير هو الذي يفرض علينا تحديد معالمه ومفهومه داخل النص السردي، وذلك انطلاقاً من عمل الشكلانيين الروس الذين درسوا مقولته ضمن نظريتهم الأدبية ممارسين بعض تحديداته على العمل السردي، فكانت العلاقات الجامعة للأحداث هي الأساس وليس طبيعة الأحداث نفسها؛ لأن لكل وقت في هذه الحياة زمن معين حسب الفترة الزمنية التي يعيش فيها "[45] لأن فهم الأحداث واكتمال صورها مرتبط أساساً بالتسلسل الزمني والمنطقي لها، ولهذا فالزمن عملية انخطاط متواصلة وشاشة تقف بين الإنسان والمطلق وهذا هو الحاصل الآن[46]

فلا يمكن أن تنتظم الأحداث وتنسجم مع بعضها دون أن تبنى على وفق أنساق معينة؛ لأن وظيفة النسق هو عملية ترتيب أحداث القصة... بطريقة أو نظام معين ليمنح العمل تفرداً أو جمالية خاصة به، وأول من بدأ بدراسة الأنساق البنائية للحدث هم الشكلانيون الروس، فقد وضعوا الأساس لدراستها... وأن القصيدة الشعرية أو المقطع من القصيدة إذا تمظهرت سرداً فإن بناءها للحدث لا يختلف عن بناء الرواية، فمثلما تترابط الأحداث مع بعضها في الرواية والقصة بنظام تتابعي أو دائري....الخ تترابط في القصيدة مع بعضها بالنظام نفسه[47]

فقد حظي الزمن باهتمام النقاد نظرا لما يتركه من تأثير لدى القارئ للعملية الإبداعية، كونه يقوم بوظيفة حيوية من خلال تحرك الشخصيات في مسار الحدث عبر تنقلاته من ماض بعيد إلى قريب على حاضر ومستقبل إذ يعد " مرحلة تمضي من حدث سابق إلى حدث لاحق"[48] وهو يفسر الامتداد

والتتابع بين الفترات، وبذلك يشكل حلقة ترابط كل عنصر بالآخر " يؤثر في العناصر وينعكس عليها، فالزمن لا يظهر إلا من خلال مفعولة على العناصر الأخرى "[49] وقد أزاح جيرار جنيت اللبس والغموض حين تحدث في كتابه (خطاب الحكاية) عن مفهوم الزمن، خاصة ما تعلق" بثنائيات القصة والخطاب والقصة والحكاية وتقابلاتها مع الزمن القصصي، في إطار مجموعة من العلاقات التشابكية التي سماها المفارقات وهي ثلاث علاقات (الترتيب، المدة، والتواتر)" [50] التي تبرز مع مختلف التحركات على مستوى الأحداث.

الترتيب:

الترتيب عند جيرار جنيت يتعلق بتحديد الصلات بين الترتيب الزمني لتتابع الأحداث في القصة والترتيب الزمني الكاذب لتنظيمها في الحكاية.

ويرى جنيت أن الحكاية مقطوعة زمنية مرتين، فهناك زمن الشيء المروي، وزمن الحكاية (زمن المدلول وزمن الدال)...[51] حيث جسد هذا الترتيب في المقاطع التالي.

"أذكر أنها في الفويهات، وأنها كانت في الصباح وكانت رائحة البيت طعامًا، وأختي أمينة تساعد أمي في المطبخ والعائلة ستجتمع لدينا على الغداء" [52]

في هذا المقطع جاءت الأحداث وفق نظام ترتيبي كونت وبنت حدث بسيط دون الارتداد إلى الوراء، ثم انتقل السارد إلى مدة ليست بعيدة عن الأولى لتأكيد الأحداث كما في هذا المقطع

" ذات يوم كنا نحمل لآمال طعامًا ، فرأينا شابًّا أمام فيلا أمزا مسعود، يقف إلى جانب سيارة جاكوار حمراء ويتحدث إلى آمال، لم نكن قد رأيناه من قبل . اعتقدنا لوسامته وأناقته أنه خرج من إحدى المجلات الإيطالية" [53]

حيث يشير عامل الزمن (ذات يوم) إلى استمرارية الترتيب الزمني

والمقطع التالي يستمر في الترتيب الزمني " في الليل تمسي الفويهات خلاءً مخيفًا، إلا من هزيع الرياح ونباح الكلاب التي لا نعلم من أين تأتي وأين نختفي مع الصباح"[54]

حيث تدل كلمة الليل إلى الاستمرارية، فبعد ما وردت كلمة الليل في المقطع السابق أتبعها السارد بالفترة الموالية لها وهي الصباح، وهنا تجسد الترتيب الزمني بالموالاة في الأحداث وفق التتابع المنطقي لها.

الديمومة أو المدة:

"المدة هي التي يُحَسُّ في شأنها بهذه الصعوبات أيما إحساس، لأن وقائع الترتيب أو التواتر يسهل نقلها دونما ضرر من الصعيد الزمني إلى الصعيد المكاني للنص...ومن ثم فالمقارنة هنا بين

الصعيدين شرعية وملائمة وبالمقابل فمقارنة حكاية ما بمدة القصة التي ترويها هذه الحكايـــة، عمليـــة أكثر صعوبة[55]

هناك عناصر رئيسة للحركة القصصية، توضح العلاقات بين استمرار القصـــة واســـتمرار السرد، وهذه العناصر هي: الخلاصة والحذف والمشهد والوقف، وهذه العناصر الاربعة تنقســـم مـــن حيث التبطيء والتسريع على قسمين، إذ يضم التبطيء المشهد والوقفة، في حين يضم التسريع الخلاصة والحذف[56]

فالمدة هي التي يعرض من خلالها الحدث في القصة لتشكيل سرعة السرد في علاقة ثنائيـــة" بين الحكاية الذي نقيسه بالثواني،

الدقائق، الشهور، السنوات، وطول النص القصصي الذي نقيسه بالأســـطر والصـــفحات والفقرات[57]

تسريع الزمن :

وهو أن يقدم الروائي فترة طويلة في اسطر قليلة كنوع من الاختصار، حتى لا نفقد الوتيرة الزمنية لتتبع الأحداث.

من ذلك هذا المثال:

"بعد تسعة أشهر وضعت أمينة طفلها الأول ثم تراكم الأطفال عليها لعدم إيمانها باستخدام موانع الحمل..."[58]

هنا نلاحظ سرعة في الزمن بتسعة أشهر بالقفز عن الفترة الزمنيـــة المحددة دون الإشارة إلى ما حدث فيها

الخلاصة: وتعتمد الخلاصة في الحكي على سرد أحداث ووقائع يفتـــرض أنهـــا جـــرت في سنوات أو أشهر أو ساعات، واختزالها في صفحات. أو أسطرٍ أو كلمـــات قليلـــة، دون التعـــرض للتفاصيل".[59]

الحذف: وهو تقنية زمنية تقتضي إسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث"[60]

وينقسم الحذف إلى معلن، وغير معلن، وحذف ضمني.

تعطيل السرد:

ويتضمن المشهد والوقفة

والحديث يطول حول هذه التقنيات مما يتيح لأي دارس آخر البحث في هـــذا الموضـــوع لتكملة الحلقات المفقودة

فهذه العناية بربط الزمن والرواية أفضت إلى أن الرواية هي الزمن ذاته، فهذا الأخير هو الذي يفرض علينا تحديد معالمه ومفهومه داخل النص السردي وذلك انطلاقا من عمل "الشكلانيون الروس الذين درسوا مقولته ضمن نظريتهم الأدبية ممارسين بعض تحديداته على العمل السردي، فكانت العلاقة الجامعة للأحداث هي الأساس وليس طبيعة الأحداث نفسها"

ولهذا فالزمن عملية انخطاط متواصلة، وشاشة تقف بين الإنسان والمطلق[61]

بعد سردي لكيفية تداخل الأحداث مع الأزمنة، خصصت دراستي في الزمن على عنصر الاسترجاع، و لم اتطرق إلى الاستباق لإتاحة الفرص للدارسين بالبحث في هذا الجانب.

وفي نهاية البحث نصل إلى الخاتمة التي تتظمن أهم النتائج والتوصيات المتحصل عليها بخصوص ما يتعلق بمزج الأزمنة في حدث واحد في الرواية المدروسة.

أولا: النتائج:

1- البناء هو الهيكل الأساسي الذي يبنى علية السارد عمله الإبداعي.

2- يمثل الحدث والزمن المحور الرئيس في جملة من التقنيات والأدوات التي استخدمتها الكاتبة.

3- رواية كونشيرتو قورينا إدوادو من الروايات التي لها تأثيرها على المتلقي وذلك لما تحويه من أدوات وتقنيات سردية متكاملة

4- ربط الزمن بالحدث اظهر تفاعله بين سطور الرواية، مما جعل الباحث يسترسل في البحث والتمحيص.

5- الزمان والحدث يعتبران من أهم المكونات الأساسية في بناء الخطاب القصصي، مما يستوجب استحالة فصلهما عن بعض.

6- الزمان والحدث لهما تأثير مباشر على بنية الخطاب القصصي، فالتوظيف الجيد لهما يشعرنا وكأننا داخل القصة نعيش في زمنها وأحداثها.

ثانيًا : التوصيات:

1- هذه الرواية تستحق الدراسة من كل الجوانب، كباحثة فتحت باب الغوص في هذه الرواية لدراستها وأهميتها لما تحتويه من تقنيات سردية .

2-دراسة أعمال الروائية نجوى بن شتوان لما فيها من قيمة أدبية لا تتوقف.

3 – عند دراسة أي عمل إبداعي يجب الوقوف على عملية التأثير والتأثر التي تقع بين النص والمتلقي.

الهوامش:

1 معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، ــ2004م، ص160.

2 لسان العرب ابن منظور،ج3، دار إحياء التراث العربي ، لبنان، ط 3، 1999، ص 73.

3 ينظر: ابن فارس مقاييس اللغة ج 2، دار الفكر للطباعة والنشر ، لبنان ، ط 2، 2002، ص 36

4 ينظر: تقنيات السرد في الخطاب الروائي العربي في فلسطين من عام 1994– 2006م ، رسالة ماجستير وئام رشيد عبد الحميد، إشراف نبيل خالد أبو علي، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، ص38

5 ينظر: المصدر السابق ، ص 38

6 معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص401

7 جان هيبوليت، هو فيلسوف وجودي فرنسي، ولد سنة 1907م، فرنسا باريس، كرس مؤلفاته الرئيسية لهيجل، ومن أهم مؤلفاته دراسات في ماركس وهيجل، الذي نشر بعد وفاته بوزارة الثقافة سنة1971م، وتوفي سنة 1968م.
Wiki<https://ar.m.wikipedia.org

8 معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصّلح بيروت، ط2، 1984.، ص271.

9 الزمن والرواية: مندلاو، تر: بكر عباس، مر: إحسان عباس، دار صادر بيروت، ط1، 1997، ص76.

10 ينظر: الأزمنة في اللغة العربية، فريد الدين أيدين، دار العبر للطباعة والنشر، إسطنبول،1997، دط، ص122.

11 ، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عبد الملك مرتاض، إشراف، أحمد مشاري العدواني، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ط1، 1990م، ص172. ص179.

12 الوجود والزمان والسرد فلسفة بول ريكور ، تر وتق، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، ط1، 1999م، ص 29.

13 فيلسوف فرنسي، ولد سنة 1876م، في ديجون، ودرس في عدة مدارس ريفية إلى أن انتقل إلى مدرسة أثري الرابع، وله عدة مؤلفات منها: نظريات في الاستقراء والتجريب 1929م، وتوفي في سنة 1963م .
Wiki<https://ar.m.wikipedia.org

14المصدر السابق، الصفحة نفسها.

15 صمويل جونسن، كان أديب، وكاتب وناقد وشاعر بريطاني، له إسهامات هامة في الأدب الانجليزي، ولد سنة 1709م، وكان أسمه الأدبي الدكتور جونسن، ومن أهم مؤلفاته راسلاس أمير الحبشة، وتوفي سنة 1784م .

.Wiki<https://ar.m.wikipedia.org

16 الزمن والرواية، مندلاو، تر: بكر عباس، مر: احسان عباس، دار صادر بيروت، ط1، 1997، ص 169

17 توماس كارلايل، كاتب وناقد ومؤرخ استكلندي، ولد سنة 1795م، وتوفي سنة 1881م، عضو في الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم، ومن أهم مؤلفاته الثورة الفرنسية .

Wiki<https://ar.m.wikipedia.org

18 الزمن والرواية، مندلاو، ص 170.

19 كاتب وناقد مغربي، ولد سنة 1953م، بالمحمدية، أصدر مؤلفا نقدياً، بنيئة الشكل الروائي، كما ساهم في ترجمة طرائق تحليل السرد الأدبي / مجموعة من المؤلفين، ترجمة حسن بحراوي، عبد الحميد عقار، سعيد بنكراد، بنعيسى بوحمالة، الرباط، اتحاد كتاب المغرب، 1992م، ومن أهم مؤلفاته أيضاً بنية الشكل الروائي، الفضاء الزمن الشخصية.

https://www.noov-book.com

20 بنية الشكل الروائي، الفضاء – الزمن – الشخصية ، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990، ص108.

21 بنية الشكل الروائي ، الفضاء – الزمن – الشخصية – حسن بحراوي ، ص112.

22 في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عبد الملك مرتاض، ص171.

23 روائي وناقد ومؤلف بريطاني من أصل أمريكي، ولد سنة 1843م في مدينة نيويورك، ومن أهم مؤلفاته مختارات من القصص ا Wiki<https://ar.m.wikipedia.org الانجليزية ، توفي سنة 1961، في لندن

24 ينظر: بناء الرواية، دراسة مقاربة في ثلاثية نجيب محفوظ، سيزا قاسم، مهرجان الكتابة للجميع، مكتبة الأسرة، 1978، دط، ص37- 39.

25 تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، شريبط أحمد شريبط ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سورية، د ط، 1998، ص21.

26 فن الرواية عند يوسف السباعي، نبيل راغب، مكتبة الخارجي، القاهرة، د ط، ص 110.

27 التقنية المسرحية، عبد الكريم جدري، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ط 2، 2002، ص42

28 معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني، دار النهار، لبنان، ط 1، 2003، ص 54.

29 تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق، أمنة يوسف، دار الحوار، سوريا ط 1، 1997، ص22.

30 بنية الشكل الروائي، الفضاء – الزمن – الشخصية، حسن بحراوي، ص 110، 111.

31 الوسيط، إبراهيم وآخرون، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، تركيا، ج1، ص72.

32 ينظر: جدلية الخفاء والتجلي، كمال أبو ذيب، دراسة بنيوية، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ص9.

33 ينظر: تقنيات السرد في الخطاب الروائي العربي في فلسطين من عام 1994- 2006م، ص 38.

34 الرواية، ص 71

35 الرواية، 81.

36 الرواية 81.

37 الرواية، ص88.

38 الرواية، ص 87.

39 في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عبد الملك مرتاض، ص 180.

40 بنية الشكل الروائي، الفضاء – الزمن – الشخصية، ص 110

41 ينظر: الكلام والخبر، مقدمة للسرد العربي، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، ط1، 1997. ص28.

42 ينظر: بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، سيزا قاسم، 2004 ص42.

43 ينطر: بنية الشكل الروائي، الفضاء- الزمن – الشخصية، ص110- 111.

44 ينظر: بنية الشكل الروائي، الفضاء – الزمن – الشخصية، ص 114.

45 ينظر، الرواية والتاريخ ، نضال الشمالي، جدار للكاتب العالمي عالم الكتب، الأردن، ط1، 2006.،ص151.

46 ينطر: بنية الشكل الروائي، الفضاء – الزمن – الشخصية، ص109.

47 ينظر: بناء الحدث في شعر نازك الملائكة، مقاربة نصية، نجوى محمد جمع، جامعة البصرة، مجلة أدآب البصرة، العدد، 2007م،ص 94،95.

48 في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، ص 172.

49 الزمن في الرواية العربية، مها القصراوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2004، ص 42.

50 خطاب الحكاية بحث في المنهج، جرار جنيت، ترجمة محمد معتصم، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ط2، 1997، ص 17.

51 ينظر: المصدر السابق، ص45.

52 الرواية، ص 13.

53 الرواية، ص17.

54 الرواية، ص 24.

55 خطاب الحكاية بحث في المنهج، جيرار جنيت، ص 101

56 ينظر: الشعرية، تزفيتان تودوروف، ترجمة، شكري المبخوت، ورجاء بن سلامة، د ط، د ت ، ص 49.

57 ينظر: بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي) حميد الحمداني المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، 1991.ص73.

58 الرواية، ص 142.

59 بنية النص السردي من منظورالنقد الأدبي، حميد لحميداني، ص 76.

60 بنية الشكل الروائي، الفضاء – الزمن – الشخصية، ص 156.

61 ينظر: الرواية والتاريخ، نضال الشمالي، جدار للكاتب العامي عالم الكتب، الأردن، ط1، 2006، ص151.

المصادر والمراجع

- الأزمنة في اللغة العربية، فريد الدين أيدين، دار العبر للطباعة والنشر، إسطنبول،1997، دط.
- بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، سيزا قاسم، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، دط،2004.
- بناء الرواية، دراسة مقاربة في ثلاثية نجيب محفوظ، سيزا قاسم، مهرجان الكتابة للجميع، مكتبة الأسرة، دط 1978،.
- بنية الشكل الروائي (الفضاء ــ الزمن ــ الشخصية) حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990.
- بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي) حميد الحمداني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ط3 ،2003.
- تحليل الخطاب الروائي، (الزمن – السرد – لتبئير) سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3 1997 .
- تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، شريبط أحمد شريبط ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سورية، د ط، 1998.
- تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق، أمنة يوسف، دار الحوار، سوريا ط 1، 1997.
- تقنيات السرد في الخطاب الروائي العربي في فلسطين من عام 1994– 2006م ، رسالة ماجستير وئام رشيد عبد الحميد، إشراف نبيل خالد أبو علي، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة.
- التقنية المسرحية، عبد الكريم جدري، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ط 2، 2002.
- جدلية الخفاء والتجلي، كمال أبو ذيب، دراسة بنيوية، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.
- خطاب الحكاية، بحث في المنهج، جيرار جنيت، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ط2 ،1997 .

– رواية كونشيرتو قورينا إدواردو، طبعت في مصر، سنة 2023م
– الزمن والرواية: مندلاو، تر: بكر عباس، مر: إحسان عباس، دار صادر بيروت، ط1، 1997.
– السرد العربي مفاهيم وتجليات، سعيد يقطين، رؤية للنشر والتوزيع القاهرة، ط2006،1 .
– فن الرواية عند يوسف السباعي، نبيل راغب، مكتبة الخارجي، القاهرة، د ط، د ت.
– في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عبد الملك مرتاض ، صدرت السلسلة في شعبان 1998 بإشراف احمد مشاري العدواني 1923ـــ 1990، د ط.
– الكلام والخبر، مقدمة للسرد العربي، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، ط1، 1997.
– لسان العرب ابن منظور، ج3، دار إحياء التراث العربي ، لبنان، ط 3، 1999.
– معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان، ط3.
– معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني، دار النهار، لبنان، ط 1، 2003.
– معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، ـــ2004م.
– مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 2، دار الفكر للطباعة و النشر ، لبنان ، ط 2، 2002.
– الوجود والزمان والسرد (فلسفة بول ريكور)، تر وتق، سعيد يقطين، المركـــز الثقـــافي العـــربي، ط1، 1999.
– الوسيط، إبراهيم وآخرون، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، تركيا، ج1، د ت.